فيذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم واخرج الترمذي وابن ماجه
كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون والبخاري والله
اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة
والنسائي وابن ماجه اني لاستغفر الله واتوب اليه كل يوم مائة
مرة ومسلم يا ايها الناس توبوا الى ربكم واستغفروه فاني اتوب الى
الله واستغفره كل يوم مائة مرة والنسائي ما اصبحت غداة
قط الا استغفرت الله مائة مرة واحمد واصحاب السنن الاربعة
مطلب — انا كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة
يقول رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم واصل
مطلب غفر الذنب ستره ومحو اثره وامن عاقبته — الغفر الستر فغفر الذنب ستره ومحو اثره وامن عاقبته وحكمة التوطئة
لما بعد الغاية ما قبلها بيان ان غير المعصوم والمحفوظ لا ينفك
غالبا عن المعصية فحينئذ يلزمه ان يجدد لكل ذنب ولو صغيرا
توبة وهي المراد هنا من الاستغفار اذ ليس فرد مع عدمها كبير
مطلب الاستغفار يخفف عقوبة الذنب او يؤخرها الى — فائدة وشتان بين ما يمحوه بالكلية وهي التوبة النصوح
وبين ما يخفف عقوبته او يؤخرها الى اجل وهو مجرد الاستغفار
وفي هذا من التوبيخ ما يستحي منه كل مؤمن لانه اذا لمح انه
تعالى خلق الليل ليطاع فيه سرا ويسلم من الريا استحى ان
ينفق اوقاته الا في ذلك وان يصرف ذرة منها للمعصية
كما انه يستحي بالجبلة والطبع ان يصرف شيا من النهار
حيث يراه الناس للمعصية يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري
فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني لما انه قد قام الاجماع
والبرهان

والبرهان على انه سبحانه وتعالى منزه مقدس غني بذاته
لا يمكن ان يلحقه ضر ولا نفع فهو تعالى وان احسن الى
عباده بنعمائه وجوه الاحسان التي ذكرها من اجابة
دعائهم وهدايتهم واطعامهم وكسوتهم وغفر
ذنوبهم غير محتاج الى مكافاتهم بجلب نفع او دفع ضر
ومن ثم قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو
الرزاق ذو القوة المتين ولا يحزنك الذين يسارعون
في الكفر انهم لن يضروا الله شيئا ومن كفر فان الله غني
عن العالمين لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن
يناله التقوى منكم اي انه تعالى يحب من عباده ان يطيعوه
ويكره منهم ان يعصوه ولهذا يفرح بتوبة عبده فرحا
عظيما مع غناه المطلق عن طاعات عباده وان نفعها انما
يعود اليهم ولكن هذا من كمال رافته بهم ومحبته لنفعهم ودفع
ضرهم وما اقتضاه ظاهر الحديث ان لضره ولنفعه غاية
لكن لن يبلغها العباد متروك على ما دل عليه الاجماع والبرهان
من غناه المطلق او هو من باب لا احب اي طريق له يهتدى
بمناره اي لا منار له فيهتدى له فالمعنى هنا لا يتعلق في ضر
ولا نفع فتضروني او تنفعوني لانه تعالى غني مطلق والعبد
فقير مطلق لا يملك ضرا ولا نفعا خصوصا للغني المطلق
يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى

يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ...